



المَقْدَمَةُ الأَجْرُومِيَّةُ

للعلامة: أبي عبد الله محمد الصَّنْهَاجِي (المعروف بابن أَجْرُوم)

قَطْرُ النَّدَى وَبِلُّ الصَّدى

للعلامة: جمال الدين محمد الأنصاري (المعروف بابن هشام)



الدولة الإسلامية

المقدمة الأجزومية

للعلماء أبي عبد الله محمد الصنهاجي (المعروف بابن أجروم)

ويليه

قطر الندى وبل الصدى

للعلماء جمال الدين محمد الأنصاري (المعروف بابن هشام)

مكتبة الأمة



الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ
خِلاَفَةُ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ

الطبعة الثانية

جُمَادَى الْآخِرَةِ

— ١٤٣٧ هـ —

المَقْدَمَةُ الأَجْرُومِيَّةُ

للعلامة

أبي عبد الله محمد الصنُّهاجي
(المعروف بابن أجروم)

مِكتَبَةُ الحِمْيَرِ

أَنْوَاعُ الْكَلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ، الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ، وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى.

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ، وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ، وَحُرُوفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقِسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدِّ، وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ.

وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ.

الْإِعْرَابُ، وَأَقْسَامُهُ

الْإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ، فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ

الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا، وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا.

عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالتُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأِسْمِ الْمُنْفَرِدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحُمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ.

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي ثَنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَمَّا التُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ ثَنِيَّةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ. وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ التُّونِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأِسْمِ الْمُنْفَرِدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَأَمَّا الْأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ:
(رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.
وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.
وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي
رَفَعَهَا يَثْبَاتِ النُّونِ.

عَلَامَاتُ الْخَفْضِ

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ.
فَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأِسْمِ
الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَفِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ
السَّالِمِ.
وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ
الْخَمْسَةِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ.
وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْأِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.
وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ.
فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ
الْآخِرِ.

وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ
الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بَثَاتِ الثُّونِ.

المُعْرَبَات

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ
بِالْحُرُوفِ.

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الْأِسْمُ الْمَفْرَدُ، وَجَمْعُ
التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ
بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخَفَّضُ بِالْكَسْرِ، وَتُجْزَمُ
بِالسُّكُونِ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّلَامِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ،
وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخَفَّضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ
يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّشْنِيعُ، وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ،
وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ،
وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

فَأَمَّا التَّشْيِيعُ فُتَرْفَعُ بِالْأَلْفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ؛ وَأَمَّا جَمْعُ
الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ فُيَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخَفَضُ بِالْيَاءِ؛ وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ
الْخَمْسَةُ فُتَرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلْفِ، وَتُخَفَضُ بِالْيَاءِ؛ وَأَمَّا الْأَفْعَالُ
الْخَمْسَةُ فُتَرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

الْأَفْعَالُ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ، نحو (ضَرَبَ، ويَضْرِبُ،
واضْرِبْ).

فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرِ أَبَدًا، وَالْأَمْرُ: مَجْزُومٌ أَبَدًا، وَالْمُضَارِعُ مَا
كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: "أَنْتِ" وَهُوَ
مَرْفُوعٌ أَبَدًا، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

فَالنَّوَاصِبُ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَأَمْ كَيْ، وَلَأَمْ
الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ.

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَّةٌ عَشْرٌ وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَأَمْ
وَالدُّعَاءُ، وَ"لَا" فِي النَّهْيِ وَالْدُّعَاءِ، وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهْمَا، وَإِذْ مَا، وَأَيُّ
وَمَتَّى، وَأَيْنَ وَأَيَّانَ، وَأَنْتَى، وَحَيْثَمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً.

مَرْفُوعَاتُ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ،
وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ "كَانَ" وَأَخْوَاتِهَا، وَخَبَرُ "إِنَّ" وَأَخْوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ
لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوَكِيدُ، وَالْبَدَلُ.

الْفَاعِلُ

الْفَاعِلُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ:
ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ
الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ،
وَقَامَتِ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ
الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ،
وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.
وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ،
وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبَا،
وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ).

الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ: (ضَرَبَ زَيْدٌ) وَيُضْرَبُ زَيْدٌ وَأَكْرَمَ عَمْرُو وَيَكْرُمُ عَمْرُو).

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ).

المبتدأ والخبر

المبتدأ: هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية.

والخبر: هو الاسم المرفوع المسند إليه، نَحْوَ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ).

والمبتدأ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُنَّ، وَهُنَّ، وَهُنَّ، وَأَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ، فَاَلْمُفْرَدُ نَحْوَ (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَغَيْرُ

المفرد أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ

مع خبره؛ نحو قولك: (زيد في الدار، زيد عندك، زيد قام أبوه، زيد جاريته ذاهبة).

العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهي ثلاثة أشياء: كان وأخواتها، وإن وأخواتها، وظننت وأخواتها.

فأما كان وأخواتها، فإنها ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما انفك، وما فتى، وما برح، وما دام، وما تصرف منها نحو كان، ويكون، وكن، وأصبح، ويصبح، وأصبح، تقول: (كان زيد قائماً، وليس عمر شاحصاً) وما أشبه ذلك.

وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر، وهي: إن، وأن، ولكن، وكأن، وكنت، ولعل، تقول: إن زيدا قائم، وكنت عمراً شاحص، وما أشبه ذلك، ومعنى إن وأن للتوكيد، ولكن للاستدراك، وكأن للتشبيه، وكنت للتمني، ولعل للترجي والتوقع.

وأما ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وهي: ظننت، وحسبت، وخلت، وزعمت، ورأيت،

وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ؛ تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

النَّعْتُ

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ؛ تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ).
وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةٌ أَشْيَاءُ: الْأِسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوَ (أَنَا وَأَنْتَ)، وَالْأِسْمُ الْعَلَمُ نَحْوَ (زَيْدٌ وَمَكَّةً)، وَالْأِسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوَ (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ)، وَالْأِسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوَ (الرَّجُلُ وَالْعُلَامُ)، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ، وَتَقْرِيْبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ (الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ).

العَطْفُ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ.
فَإِنْ عَطِفْتَ عَلَى مَرْفُوعٍ رُفِعَتْ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نُصِبَتْ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خُفِضَتْ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جُزِمَتْ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرُو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ).

التوكيد

التَّوكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكِّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَحَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ.
وَيَكُونُ بِالْفَاطِ مَعْلُومَةً، وَهِيَ النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلُّ، وَأَجْمَعُ،
وَتَوَابِعُ أَجْمَعٍ، وَهِيَ أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ، تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ،
وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ).

البدل

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ
وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ
الْكُلِّ، وَبَدَلُ الْإِشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْعَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ،
وَأَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثُلْثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، أَرَدْتُ أَنْ
تَقُولَ: (رَأَيْتُ الْفَرَسَ فَعَلِطْتُ فَأَبْدَلْتُ زَيْدًا مِنْهُ).

منصوبات الأسماء

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ، وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ
الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَشْنَى، وَاسْمُ لَأٍ،
وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا،
وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: التَّعْتُ
وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكِيدُ وَالْبَدَلُ.

المفعول به

المفعول به: وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل، نحو
(ضربت زيداً، وركبت الفرس)، وهو قسمان: ظاهر، ومضمّر.

فالظاهر ما تقدم ذكره، والمضمّر قسمان: متصل، ومنفصل.

فالم متصل اثنا عشر، وهي: ضربني، وضربنا، وضربك، وضربك،
وضربكما، وضربكم، وضربكن، وضربه، وضربها، وضربهما،
وضربهن، وضربهن.

والم منفصل اثنا عشر، وهي: إياي، وإيانا، وإياك، وإياك، وإياكما،
وإياكم، وإياكن، وإياه، وإياها، وإياهما، وإياهن، وإياهن.

المصدر

المصدر: هو الاسم المنصوب الذي يحيى ثالثاً في تصريف
الفعل، نحو (ضرب يضرب ضرباً).

وهو قسمان: لفظي ومعنوي، فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي،
نحو (قتلته قتلاً)، وإن وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي، نحو
(جلست قعوداً، وقمت وقوفاً)، وما أشبه ذلك.

ظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ (الْيَوْمِ، وَاللَّيْلَةِ، وَغَدَوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا) وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

وَضَرْفُ الْمَكَانِ: هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ "فِي" نَحْوَ (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتَلْقَاءَ، وَثَمَّ، وَهُنَا)، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

الْحَالُ

الْحَالُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنْ الْهَيْئَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا) وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

التَّمْيِيزُ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الْاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسَّرُ لِمَا أَنْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)

وَأَشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا
وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

الاسْتِثْنَاءُ

وَحُرُوفُ الْاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَّةٌ وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسِوَى، وَسِوَى،
وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا، نَحْوَ (قَامَ الْقَوْمُ
إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًا جَازَ فِيهِ
الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، نَحْوَ (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا زَيْدًا) وَإِنْ
كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوَ (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا
ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ).

وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ، وَسِوَى، وَسِوَى، وَسَوَاءٍ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.
وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوَ (قَامَ
الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ).

الـ(لَا)

اعْلَمْ أَنَّ "لَا" تَنْصَبُ النِّكَرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النِّكَرَةَ وَلَمْ
تَتَكَرَّرْ "لَا" نَحْوَ (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ).

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكَرُّارُ "لَا" نَحْوَ (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ).

فَإِنْ تَكَرَّرَتْ "لَا" جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْعَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

المُنَادَى

المُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ، وَالتَّكْرَةُ الْمُقْصُودَةُ، وَالتَّكْرَةُ غَيْرُ الْمُقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعَلَمُ وَالتَّكْرَةُ الْمُقْصُودَةُ فَيَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوَ (يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ).
وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ: وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرُو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

المَفْعُولُ مَعَهُ

المَفْعُولُ مَعَهُ: وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ، الَّذِي يُذَكَّرُ لِبَيَانِ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلَ، نَحْوَ قَوْلِكَ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ).

وَأَمَّا خَبَرُ "كَانَ" وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ "إِنَّ" وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ؛ فَقَدْ تَقَدَّمتْ هُنَاكَ.

الْمَخْفُوضَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يَخْتَصُّ بِمِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالْتَّاءُ، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُدٍّ، وَمُنْدُ.

وَأَمَّا مَا يُخَفَّضُ بِالْإِضَافَةِ، فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَامُ زَيْدٍ) وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ؛ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ (غُلَامُ زَيْدٍ) وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ، نَحْوُ (تَوْبُ خَزٍّ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ).

* * *

انتهت الأجرومية

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
أنواع الكلام	٣	المصدر	١٣
الإعراب، وأقسامه	٣	ظرف الزمان وظرف المكان	١٤
علامات الإعراب	٤	الحال	١٤
علامات الحذف	٥	التمييز	١٤
المعربات	٦	الإسثناء	١٥
الأفعال	٧	ال(لا)	١٥
مرفوعات الأسماء	٨	المُنَادَى	١٦
الفاعل	٨	المفعول لِأَجْلِهِ	١٦
المفعول الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ	٨	المفعول مَعَهُ	١٦
المُبْتَدَأُ والخَبَرُ	٩	المخفوضات مِنَ الأسماء	١٧
العواملُ الدَّاحِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ والخَبَرِ ..	١٠		
النَّعْتُ	١١		
العطف	١١		
التَّوكِيدُ	١٢		
البَدَلُ	١٢		
مَنْصُوبَاتُ الأَسْمَاءِ	١٢		
المفعول بِهِ	١٣		

قطر الندى وبل الصدى

للعلمة

جمال الدين محمد الأنصاري

(المعروف بابن هشام)

مكتبة الأمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكَلِمَةُ وَأَقْسَامُهَا

الكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ.

الاسم؛ علاماته، وأقسامه

فَأَمَّا الْاسْمُ فَيُعْرَفُ بِأَلْ كـ (الرَّجُلِ) وبالتَّنْوِينِ كـ (رجلٍ)
وبالحديثِ عنه كِتَاءِ (ضَرَبْتُ).

وهو ضربان: مُعَرَّبٌ، وهو ما يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بسببِ العواملِ
الداخلَةِ عليه كـ (زيدٍ)؛ وَمَبْنِيٌّ، وهو بخلافه كـ (هؤلاءِ) في لزومِ
الكسرِ، وكذلك (حَذَامٍ وَأَمْسٍ) في لغةِ الحجازيينَ، وكـ (أحدَ
عشرَ) وأخواتِه في لزومِ الفتحِ، وكَقَبْلُ وبعْدُ وأخواتهما في لزومِ
الضَّمِّ إِذَا حُذِفَ المضافُ إِلَيْهِ وَتَوَيَّ معناه، وكـ (منَ) وكمَ في
لزومِ السُّكُونِ وهو أصلُ البناءِ.

الفعلُ؛ أقسامه، علاماته، إعرابه

وأما الفعلُ، فثلاثة أقسام:

ماضٍ: وَيُعْرِفُ بَتَاءِ التَّائِثِ السَّاكِنَةِ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ
كـ(ضَرَبَ)، إِلَّا مَعَ وَاوٍ الْجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ كـ(ضَرَبُوا)، وَالضَّمِيرُ
الْمَرْفُوعُ الْمُتَحَرِّكُ فَيُسَكَّنُ كـ(ضَرَبْتُ)، وَمِنْهُ (نَعَمْ، وَبِئْسَ،
وَعَسَى، وَلَيْسَ) فِي الْأَصَحِّ.

وَأَمْرٌ: وَيُعْرِفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ،
وَبِنَاؤُهُ عَلَى السُّكُونِ كـ(اضْرِبْ)، إِلَّا الْمُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ
كـ(اغْزُ، وَاحْشَ، وَارْمِ)، وَنَحْوَ (قُومَا، وَقُومُوا، وَقُومِي) فَعَلَى
حَذْفِ النُّونِ، وَمِنْهُ (هَلُمَّ) فِي لُغَةِ تَمِيمٍ، وَ(هَاتِ، وَتَعَالَ) فِي
الْأَصَحِّ.

وَمُضَارِعٌ: وَيُعْرِفُ بَلَمَ، وَافْتِتَاحِهِ بِحَرْفٍ مِنْ (نَأَيْتُ)، نَحْوَ
(نَقُومَ، وَأَقُومَ، وَيَقُومَ، وَتَقُومَ)، وَيُضَمُّ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيَهُ رُبَاعِيًّا
كـ(يُدْحَرِجُ، وَيُكْرِمُ)، وَيُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ كـ(يَضْرِبُ وَيَجْتَمِعُ
وَيَسْتَخْرِجُ)، وَيُسَكَّنُ آخِرُهُ مَعَ نُونِ النَّسْوَةِ نَحْوَ (يَتَرَبَّصْنَ) وَ(إِلَّا
أَنْ يَعْفُونَ)، وَيُفْتَحُ مَعَ نُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا نَحْوَ
(لِيُنْبِذَنَّ)، وَيُعْرَبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ نَحْوَ (يَقُومُ زَيْدٌ) وَ(لَا تَتَّبَعَانِ)
وَ(لَتُبْلَوْنَ) وَ(فَإِمَّا تَرَيْنَّ) وَ(لَا يَصُدُّنَّكَ).

الحرف وما يتعلق به

وأما الحرف، فَيُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئاً مِنْ عِلَامَاتِ الْإِسْمِ
أَوْ الْفِعْلِ، نَحْوَ (هَلْ، وَبَلْ)، وَلَيْسَ مِنْهُ (مَهْمَا وَإِذْمَا)، بَلْ (مَا)
الْمُصَدَّرِيَّةُ وَالْمَا (الرَّابِطَةُ فِي الْأَصَحِّ).
وَجَمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ.

تعريف الكلام

وَالْكَلَامُ: لَفْظٌ مُفِيدٌ، وَأَقْلُ اثْتِلَافِهِ مِنْ أَسْمَيْنِ كـ (زَيْدٌ
قَائِمٌ)، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ كـ (قَامَ زَيْدٌ).

أنواع الإعراب وعلاماته

فصل: أنواع الإعراب أربعة: رَفْعٌ وَنَصْبٌ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوَ
(زَيْدٌ يَقُومُ) وَ(إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ)، وَجَرٌّ فِي اسْمٍ نَحْوَ (بِزَيْدٍ)، وَجَزْمٌ
فِي فِعْلٍ نَحْوَ (لَمْ يَقُمْ).

فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ، وَيَجْرُ بِكَسْرَةٍ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ
حَرَكَةٍ، إِلَّا:

١. الأسماء الستة: وهي: أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال، فترفع بالواو وتُنصب بالالف وتجر بالياء، والأفصح استعمال (هن) كعدي.

٢. والمثنى: كـ(الزيدان) فيرفع بالالف، وجمع المذكر السالم كـ(الزيدون) فيرفع بالواو، ويُجران وينصبان بالياء، وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى، وكذا اثنان واثنان مطلقاً وإن رُكِّبَا، وأولو وعشرون وأخواته وعالمون وأهلون وابلون وأرضون وسنون وبأبه وبنون وعليون وشبهه كالجمع.

٣. وأولات وما جمع بالف وتاء مزيديتين وما سمي به منهما: فينصب بالكسرة، نحو (خلق الله السموات)، و(أصطفى النبات).

٤. وما لا ينصرف: فيجر بالفتحة نحو (بأفضل منه)، إلا مع أل نحو (بالأفضل) أو بالإضافة نحو (بأفضلكم).

٥. والأمثلة الخمسة: وهي (تُفعلان، وتُفعلون) بالياء والتاء فيهما، وتُفعلين، فُتُرفع بثبوت النون، وتُجزم وتُنصب بحذفها، نحو (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا).
٦. والفعل المضارع المعتل الآخر: فيُجزمُ بحذف آخره، نحو (لم يَغْزُ، ولم يَخْشَ، ولم يَرْمِ).

الإعراب التقديري

فصل: تُقدَّرُ جميع الحركات في نحو (غلامي والفتى)
 ويسمى الثاني مقصوراً، والضمة والكسرة في نحو (القاضي)
 ويسمى منقوصاً، والضمة والفتحة في نحو (يخشى)، والضمة في نحو (يدعو، ويقضي)، وتظهر الفتحة في نحو (إن القاضي لن يقضي ولن يدعو).

إعراب الفعل المضارع

فصل: يُرفعُ المضارعُ خالياً من ناصبٍ وجازمٍ نحو (يقوم زيد).

وَيُنْصَبُ — (لَنْ) نحو (لَنْ نَبْرَحَ)، وبـ (كَي) المصدرية نحو
 (لَكَيْلًا تَأْسُوا)، وبـ (إِذَنْ) مصدرية، وهو مستقبل متصل أو
 منفصل بقَسَمٍ نحو (إِذَنْ أَكْرَمَكَ) و(إِذَنْ — وَاللَّهِ — نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ)،
 وبـ (أَنْ) المصدرية ظاهرة نحو (أَنْ يَغْفِرَ لِي)، ما لم تُسَبِّقْ بِعَلَمٍ نحو
 (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى)، فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنْ فوجهان نحو
 (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً)، ومضمرة جوازاً بعد عاطفٍ مسبوقٍ
 باسمٍ خالص نحو (وَلَبَسُ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي)، وبعد اللام نحو (لَتَبَيَّنَ
 لِلنَّاسِ) إِلَّا فِي نحو (لَأَنَّا يَعْلَمُ) (لَأَنَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ) فَتَظْهَرُ لَا غَيْرُ،
 ونحو (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ) فَتُضْمَرُ لَا غَيْرُ، كإضمارها بعد حَتَّى
 إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا نحو (حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)، وبعد أَوْ الَّتِي
 بِمَعْنَى إِلَى نحو (لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمَنَى) أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَّا
 نحو (وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا)،
 وبعدَ فاءِ السببية أَوْ وَاوِ المَعْيَةِ مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيِ مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ
 بِالْفِعْلِ نحو (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) و(وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ) و(لَا
 تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ) و(لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ الْحَلِيبَ).

فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقُصِدَ الْجَزَاءُ جُزِمَ نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ)، وَشَرَطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صَحَّةُ حُلُولِ إِنْ
لَا مَحَلَّهُ نَحْوِ (لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ)، بِخِلَافِ يَأْكُلُكَ.

وَيُجْزَمُ أَيْضًا بَلَمْ نَحْوِ (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ)، وَلَمَّا نَحْوِ (لَمَّا
يَقْضِ)، وَبِالْلامِ وَلَا الطَّلَبِيَّتَيْنِ نَحْوِ (لِيُنْفِقَ، لِيَقْضِ، لَا تُشْرِكْ، لَا
تُؤَاخِذْنَا).

وَيَجْزَمُ فَعْلَيْنِ: إِنْ، وَإِذَا، وَأَيَّ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَأَيَّانَ، وَمَتَى،
وَمَهْمَا، وَمَنْ، وَمَا، وَحَيْثُمَا، نَحْوِ (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ) وَ(مَنْ يَعْمَلْ
سَوْءًا يُجْزَ بِهِ) وَ(مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا).

وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ شَرْطًا، وَالثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً، وَإِذَا لَمْ يَصْلُحْ
لِمَبَاشَرَةِ الْأَدَاةِ قُرِنَ بِالْفَاءِ نَحْوِ (وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ)، أَوْ بِإِذَا الْفُجَائِيَةِ نَحْوِ (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ بَمَا قَدِمَتْ
أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ).

النكرة والمعرفة

الاسم ضربان:

نكرة: وهو ما شاع في جنسٍ موجودٍ كـ(رجل) أو مقدّر كـ(شمس).

ومعرفة، وهي ستة:

١. الضمير: وهو ما دلّ على مُتكلّمٍ أو مُخاطبٍ أو غائبٍ، وهو إما مُستترٌّ كالمقدّر وجوباً في نحو (أقوم) و(تقوم) أو جوازاً في نحو (زيدٌ يقوم)، أو بارزٌ وهو إما مُتصلٌ كـ(تاء) (قمتُ) وكافٍ (أكرمك) وهاءٍ (غلامي)، أو مُفصلٌ كـ(أنا، وهو، وإيّاي)، ولا فصلٍ مع إمكانِ الوصلِ، إلا في نحو الهاء من (سَلِينِه) بِمَرَجُوحِيَّةٍ، و(ظَنَنْتُكَه) و(كُنْتُه) بِرُجْحَانٍ.

٢. ثمّ العلم: وهو إما شَخْصِيٌّ كـ(زيد) أو جنسيٌّ كـ(أُسامة)، وإمّا اسمٌ كما مثلنا أو لقبٌ كـ(زين العابدين) و(قَفّة) أو كُنْيَةٌ كـ(أبي عمرو) و(أمّ كلثوم)، ويُؤخّر اللقبُ عن الاسمِ تابِعاً له مطلقاً، أو مخفوضاً بإضافته إن أُفردا كـ(سَعِيدِ كُرْز).

٣. ثم الإشارة: وهي ذا للمذكر، وذِي وذِهِ وتِي وتِه وتَا للمؤنث، وذانٍ وتانٍ للمثنى بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً، وأولاءٍ لجمعهما، والبعيدُ بالكاف مجردةٌ من اللام مطلقاً أو مقرونةً بها، إلا في المثنى مطلقاً وفي الجمع في لغة من مدّه وفيما تقدّمته (ها) التنبيه.

٤. ثم الموصول: وهو: الَّذِي وَالَّتِي، واللّذَانِ واللّتانِ بالألف رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً، ولجمع المذكر: الذين بالياء مطلقاً والألى، ولجمع المؤنث: اللَّائِي واللَّائِي، وبمعنى الجميع: مَنْ، وَمَا، وَأَيُّ، وَأَلْ في وصفٍ صريحٍ لغير تفضيلٍ كالضاربِ والمضروبِ، وذو في لغة طيّء، وذا بعدَ ما أو مَنْ الاستفهاميتين، وصِلَةُ أَل الوصف، وصِلَةُ غَيْرِهَا إمّا جملةٌ خبريةٌ ذاتُ ضميرٍ طبقٍ للموصول يسمى عائداً، وقد يحذف نحو (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (وما عَمِلْتُ أَيْدِيَهُمْ) (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) (وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ)، أو ظرفٌ أو جارٌّ ومجرورٌ تامّانِ متعلّقانِ بـ(اسْتَقَرَّ) مَحْذُوفًا.

٥. ثم ذو الأداة: وهي أل عند الخليل وسيبويه، لا اللام وحدها خلافاً للأخفش، وتكون للعهد نحو (في زجاجة الزُّجاجة) و(جاء القاضي)، أو للجنس كـ (أهلك النَّاسَ الدِّينَارُ والدِّرْهُمُ) و(وجعلنا من الماء كل شيء حيٍّ)، أو لاستغراق أفرادِه نحو (وخلق الإنسانُ ضعيفاً) أو صفاتِه نحو (زيدُ الرَّجُلُ)، وإبدال اللام ميماً لُغة حَمِيرِيَّة.

٦. والمضافُ إلى واحد مما ذكر، وهو بحسب ما يضاف إليه، إلا المضاف إلى الضمير فكالعلم.

المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبرُ مرفوعان، كـ(اللهُ ربُّنا) و(محمدٌ نبيُّنا).
ويقع المبتدأ نكرةً إنَّ عمَّ أو حصَّ، نحو (ما رجلٌ في الدَّارِ)
(إِلَهٌ مع الله) و(ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ) و(خمسُ صلواتٍ
كتبهنَّ الله).

والخبرُ جملةٌ لها رابطٌ كـ (زيدٌ أبوه قائمٌ) و (لباسُ التقوى ذلك خيرٌ) و (الحاقةُ ما الحاقةُ) و (زيدٌ نعمَ الرَّجلُ)، إلّا في نحو (قل هو الله أحدٌ)، وظرفاً منصوباً نحو (والركبُ أسفلَ منكم)، وجاراً ومجروراً كـ (الحمدُ لله ربِّ العالمين) وتعلّقهما بـ (مُسْتَقَرٌّ) أو (اسْتَقَرَّ) محدوفتين.

ولا يُخْبَرُ بالزّمانِ عن الذاتِ، والليلةُ والهِلالُ متأوّلٌ، ويغني عن الخبرِ مرفوعٌ وصفٌ مُعْتَمِدٌ على استفهامٍ أو نفيٍّ، نحو (أقاطنُ قومٌ سلمى) و (ما مضروبُ العمرانِ).

وقد يتعدّدُ الخبرُ، نحو (وهو الغفورُ الودودُ)، وقد يتقدّمُ، نحو (في الدّارِ زيدٌ) و (أين زيدٌ).

وقد يُحذفُ كلٌّ من المبتدأِ والخبرِ نحو (سلامٌ قومٌ منكرونَ) أيّ عليكم أنتم، ويجب حذفُ الخبرِ قبلَ جوابي لَوْلا والقسمِ الصريحِ والحالِ الممتنعِ كونها خبراً، وبعد الواوِ المصاحبةِ الصريحةِ، نحو (لولا أنتم لَكُنّا مؤمنين) و (لَعَمْرُكَ لأفعلنَ) و (ضربني زيداً قائماً) و (كلُّ رجلٍ وضيعته).

باب (كان) وأخواتها

النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلاثة أنواع:

أحدها: كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وليس
وصار وما زال وما فتى وما انفك وما برح وما دام، فيرفعن المبتدأ
اسماً لهنّ وينصبن الخبر خبراً لهنّ نحو (وكان ربك قديراً).
وقد يتوسط الخبر نحو (فليس سواء عالم وجهول)، وقد
يتقدم الخبر إلا خبر دام وليس.

وتختص الخمسة الأول بمراذفة صار، وتختص غير (ليس وفتى
وزال) بجواز التمام -أي الاستغناء عن الخبر- نحو (وإن كان ذو
عسرة فنظرة إلى ميسرة) و(فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون) و(خالدين فيها ما دامت السموات والأرض)، وكان
بجواز زيادتها متوسطة نحو (ما كان أحسن زيدا) وحذف نون
مضارعها المجزوم وصلأ إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب
متصل، وحذفها وحدها معوضاً عنها ما في مثل (أما أنت ذا نفر)

ومع اسمها في مثل (إن خيراً فخير) و(التمس ولو خائماً من حديد).

وما النافية عند الحجازيين كليس إن تقدم الاسم، ولم يسبق بـ(إن) ولا بمعمول الخبر إلا ظرفاً أو جاراً ومجروراً، ولا اقترن الخبر بإلاً، نحو (ما هذا بشراً).

وكذا لا النافية في الشعر بشرط تنكير معموليها نحو (تعز فلا شيء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله وإقياً).

ولات لكن في الحين، ولا يجمع بين جزأيهما، والغالب حذف المرفوع نحو (ولات حين مناص).

باب (إن) وأخواتها

الثاني: إن وأن للتأكيد، ولكن للاستدراك، وكأن للتشبيه أو الظن، وليت للتمني، ولعل للترجي أو الإشفاق أو التعليل، فينصبن المبتدأ اسماً لهن، ويرفعن الخبر خبراً لهن، إن لم تقترن بهن ما الحرفية نحو (إنما الله إله واحد) إلا ليت فيجوز الأمران، كأن المكسورة مخففة.

وأما لكن مخففة فثُمَّلٌ، وأما أن فتعمل، ويجب في غير
الضرورة حذف اسمها ضمير الشأن، وكون خبرها جملة مفصولة
-إن بُدِئَتْ بفعلٍ مُتَصَرِّفٍ غيرِ دعاءٍ- بـ(قد أو تنفيسٍ أو نفْيٍ
أو لو)، وأما كأن فتعمل، ويقل ذكر اسمها، ويُفصل الفعل منها
بـ(لم) أو (قد).

ولا يتوسط خبرهنَّ إلا ظرفاً أو مجروراً نحو (إنَّ في ذلك
لعبرة) و(إنَّ لدينا أنكالا).

وُتَكْسَرُ إنَّ في الابتداء نحو (إنَّا أنزلناه في ليلة القدر)، وبعد
القسم نحو (حم والكتاب المبين إنَّا أنزلناه)، والقول نحو (قال إنِّي
عبدُ الله)، وقبل اللام نحو (والله يعلم إنَّك لرسوله).

ويجوز دخول اللام على ما تأخر من خبر إنَّ المكسورة، أو
اسمها، أو ما توسَّطَ من معمول الخبر، أو الفصل، ويجب مع
المخففة إنَّ أَهْمِلَتْ ولم يظهر المعنى.

ومثلُ إنَّ لا النافية للجنس، لكن عملها خاصُّ بالمنكراتِ
المتَّصلةِ بها، نحو (لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ) و(لا عشرينَ درهماً
عندي).

وإن كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بُنيَ على الفتح في نحو
(لا رجل) و(لا رجال)، وعليه أو على الكسر في نحو (لا
مُسلمات)، وعلى الياء في نحو (لا رجلين) و(لا مُسلمين)، ولك
في نحو (لا حول ولا قوّة) فتح الأول، وفي الثاني الفتح والنصب
والرفع، كالصفة في نحو (لا رجل ظريف)، ورفعهُ فيمتنع النَّصبُ،
وإن لم تُكرّر لا، أو فُصِلَتِ الصِّفةُ، أو كانت غير مفردة، امتنع
الفتح.

باب (ظنّ) وأخواتها

الثالث: ظنّ ورأى وحسب ودَرى وخال وزعم ووجد
وعلم القلبيات، فتنصبهما مفعولين، نحو (رأيتُ الله أكبرَ كلِّ
شيءٍ).

ويُلعِنَ برحانٍ إن تأخَّرَ نحو (القومُ في أثري ظننتُ)،
وبمساواةٍ إن توسَّطَ نحو (وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللؤمَ والخورَ).

وإنَّ وَلِيَهُنَّ مَا أَوْ لَا أَوْ إِنَّ النَّافِيَاتُ أَوْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ أَوْ الْقِسْمُ
أَوْ الِاسْتِفْهَامُ بَطْلُ عَمَلُهُنَّ فِي الْفِظِ وَجُوبًا، وَسُمِّيَ ذَلِكَ تَعْلِيْقًا،
نَحْوُ (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِيْنِ أَحْصَى).

بابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ كـ (قَامَ زَيْدٌ) وَ (مَاتَ عَمْرُو)، وَلَا يَتَأَخَّرُ
عَامِلُهُ عَنْهُ.

وَلَا تَلْحَقُهُ عِلَامَةُ تَنْثِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ، بَلْ يُقَالُ (قَامَ رَجُلَانِ،
وَرَجَالٌ، وَنِسَاءٌ) كَمَا يُقَالُ (قَامَ رَجُلٌ)، وَشَذَّ (يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ
مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ) وَ (أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ).

وَتَلْحَقُهُ عِلَامَةُ تَأْنِيثٍ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا كـ (قَامَتْ هِنْدٌ)
وَ (طَلَعَتِ الشَّمْسُ)، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي مُجَازِيٍّ التَّأْنِيثِ الظَّاهِرِ نَحْوُ
(قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ) وَ (قَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَةٌ)، وَفِي الْحَقِيقِيِّ
الْمَنْفَصِلِ نَحْوُ (حَضَرَتِ الْقَاضِيَةُ امْرَأَةٌ) وَالْمُتَّصِلِ فِي بَابِ نَعْمٍ وَبُئْسَ
نَحْوُ (نَعِمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ)، وَفِي الْجَمْعِ نَحْوُ (قَالَتِ الْأَعْرَابُ) إِلَّا
جَمْعِيَّ التَّصْحِيحِ فَكُمُفْرَدَيْهِمَا نَحْوُ (قَامَ الزَّيْدُونَ) وَ (قَامَتْ

الهنداتُ)، وإنما امتنع في النثر (ما قامت إلا هندٌ) لأن الفاعلَ
مذكرٌ محذوفٌ، كحذفه في نحو (أو إطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ
يَتِيمًا) و(قُضِيَ الأمرُ) و(أسمعَ بهم وأبصر)، ويمتنع في غيرهنَّ.

والأصل أن يليَ عامِلَه، وقد يتأخر جوازاً نحو (ولقد جاء آلَ
فرعونَ النذرُ) وكما أتى رَبُّه موسى على قدر، ووجوباً نحو (وإذ
ابتلى إبراهيمَ رَبُّه) و(ضربني زيدٌ)، وقد يجب تأخير المفعول
كـ(ضربت زيداً) و(ما أحسنَ زيداً) و(ضرب موسى عيسى)،
بخلافِ (أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الكُبْرَى)، وقد يتقدم على العاملِ
جوازاً نحو (فريقاً هدى)، ووجوباً نحو (أَيَّامًا تَدْعُو).

وإذا كان الفعلُ نعمَ أو بُسَّ فالفاعلُ إما مُعَرَّفٌ بأل الجنسيةِ
نحو (نعم العبدُ)، أو مضافٌ لما هي فيه نحو (وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ)،
أو ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ مُفَسَّرٌ بتمييزٍ مطابقٍ للمخصوص نحو (بُسَّ
لِلظَّالِمِينَ بدلاً).

بابُ النائب عن الفاعل

يُحَذَفُ الفاعلُ فينوب عنه في أحكامه كلها مفعولٌ به، فإن لم يوجد فما اختص وتَصَرَّفَ من ظرف، أو مجرور، أو مصدر. ويضمُّ أوَّلُ الفعل مطلقاً، ويشاركه ثانٍ نحو تُعَلِّمُ، وثالث نحو أُطْلِقَ، ويُفْتَحُ ما قبل الآخر في المضارع، ويكسر في الماضي، ولك في نحو (قال وباع) الكسر مُخْلَصاً ومُشَمَّاً ضَمّاً، والضَّمُّ مُخْلَصاً.

بابُ الاشتغال

يجوز في نحو (زيداً ضربته) أو (ضربت أخاه) أو (مررت به): رفعُ زيدٍ بالابتداء؛ فالجملة بعده خبرٌ، ونصبه بإضمار (ضربت) و(أهنت) و(جاوزت) واجبة الحذف؛ فلا موضع للجملة بعده، ويترجح النَّصْبُ في نحو (زيداً اضربه) لِلطَّلَبِ - ونحو (والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فاقطعوا أيديهما) مُتَأَوَّلٌ - وفي نحو (والأنعام خلَقَها لكم) لِلتَّنَاسُبِ، ونحو (أَبْشَرًا مِنَّا واحداً تَتَّبِعُهُ) و(مَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ) لغلبة الفعل، ويجبُ في نحو (إِنْ زَيْدًا لَقِيتَهُ فَأَكْرَمَهُ) و(هَلَّا زَيْدًا

أكرمته) لوجوبه، ويجب الرفعُ في نحو (خرجتُ فإذا زيدٌ يضربهُ
عمرُو) لامتناعه، ويستويان في نحو (زيدٌ قام أبوه) و(عمرُو
أكرمته) للتكافئ.

وليس منه (وكلُّ شيءٍ فعلوه في الزُّبر) و(أزَيْدٌ ذهبَ به).

بابٌ في التنازع

يجوز في نحو (ضربني وضربتُ زيداً) إعمال الأول - واختاره
الكوفيون - فيضمَرُ في الثاني كل ما يحتاجه، أو الثاني - واختاره
البصريون - فيضمَرُ في الأول مرفوعه فقط، نحو: (جَفَوْنِي ولم
أَجْفُ الأَحِلَاءَ إِنِّي... لِعَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ).

وليس منه (كَفَانِي، وَلَمْ أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ) لفساد المعنى.

بابٌ في ذكر منصوبات الأسماء

المفعولُ منصوبٌ، وهو خمسة:

المفعولُ به

١. المفعولُ به، وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كـ(ضربتُ

زيداً).

ومنه المنادى، وإنما يُنصب مضافاً كـ (يا عبد الله)، أو شَبَّيْهاً بالمضاف كـ (يا حسناً وجهه) و (يا طالعا جبلاً) و (يا رفيقاً بالعباد)، أو نكرة غير مقصودة كقول الأعمى: (يا رجلاً خذ بيدي).

والمفرد المعرفة يُبنى على ما يُرفعُ به، كـ (يا زيدُ، ويا زيدان، ويا زيدون) و (يا رجل) لِمُعَيَّن.

فصل: وتقول (يا غلامُ) بالثلاث وبالياء فَتَحاً وإِسْكَاناً وبالألف، و (يا أبتِ، ويا أُمّتِ، ويا ابنَ أُمٍّ، ويا ابنَ عمٍّ) بِفَتْحٍ وَكَسْرٍ، وإِلْهَاقِ الألفِ أو الياءِ لِلأَوَّلَيْنِ قَبِيحٌ، وَلِلآخَرَيْنِ ضَعِيفٌ.

فصل: ويجري ما أُفرد أو أُضيف مقروناً بآلٍ مِنْ نعتِ المبنيِّ وتأكيدِه وبيانِه ونسَقِه المقرونِ بآلٍ على لفظِه أو محلِه، وما أُضيف مجرّداً على محلِّه، ونَعْتُ أيُّ على لفظِه، والبدلُ المجرّد والنسقُ المجرّد كالمنادى المستقلّ مطلقاً، ولك في نحو (يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ) فتحُهما أو ضمُّ الأوّل.

فصل: ويجوز ترخيمُ المنادي المعرفة، وهو حذفُ آخرِهِ تخفيفاً، فذو التاء مُطلقاً كـ (يا طَلح) و (يا ثُب) ، وَغَيْرُهُ بشرطِ ضَمِّهِ، وَعَلَمِيَّتِهِ، ومجاوزته ثلاثةَ أحرفٍ كـ (يا جَعْفُ) ضَمّاً وَفَتْحاً، وَيُحذفُ من نحو (سليمانَ ومنصورٍ ومسكينٍ) حرفانِ، ومن نحو (مَعْدِي كَرَب) الكلمةُ الثَّانِيَةُ.

فصل: ويقول المستغيثُ (يَا لَهِ لِلْمُسْلِمِينَ) بفتح لامِ المستغاث به، إِلَّا فِي لَامِ المعطوفِ الَّذِي يتكرر معه يا، ونحو (يَا زيدا لِعَمْرٍو) و (يا قومٍ للعجبِ العجيبِ)، والنادبُ: (وا زَيْدَا، وا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وا رَأْسَا) وَلَكَ إِلْحَاقُ الْهَاءِ وَقَفّاً.

المفعولُ المطلق

٢. والمفعولُ المطلق، وهو المصدرُ الفضلةُ المسلَّطُ عليه عامِلٌ من لفظه كـ (ضربتُ ضرباً)، أو معناه كـ (قعدتُ جُلوساً)، وقد ينوب عنه غَيْرُهُ كـ (ضربتُهُ سَوْطاً) و (فاجلدوهم ثَمَانِينَ جَلْدَةً) و (فلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ) و (ولو تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ)، وليس منه (وَكُلَا مِنْهَا رَغْداً).

المفعول له

٣. والمفعول له، وهو المصدر المعلن لحدثٍ شاركه وقتاً وفاعلاً، نحو (قمتُ إجلالاً لك)، فإن فقد المعلن شرطاً جراً بحرف التعليل، نحو (خلق لكم) و(وإني لتعروني لذكرائك هزّة) و(فجئتُ وقد نضتُ لنوم ثيابها).

المفعول فيه

٤. والمفعول فيه، وهو ما سلط عليه عاملٌ على معنى (في) من اسم زمانٍ كـ(صُمتُ يومَ الخميس، أو حيناً، أو أسبوعاً)، أو اسم مكانٍ مبهم، وهو الجهات الستُّ كالأمام والفوق واليمين وعكسهن، ونحوهنَّ كـ(عندَ ولدي)، والمقادير كالفرسخ، وما صيغ من مصدرٍ عاملٍ كـ(قعدتُ مقعدَ زيد).

المفعول معه

٥. والمفعول معه، وهو اسم فضلة بعد واوٍ أريد بها التنصيصُ على المعية مسبوقه بفعلٍ أو ما فيه حروفه ومعناه، كـ(سرتُ والنيلَ) و(أنا سائرٌ والنيلَ).

وقد يجب النَّصبُ، كقولك: (لا تنه عن القبيح وإتيانه)،
ومنه (قمتُ وزيداً) و(مررتُ بك وزيداً) على الأصح فيهما،
ويترجح في نحو قولك: (كن أنتَ وزيداً كالأخ)، ويضعف في
نحو (قامَ زيدٌ وعمرو).

بابُ الحال

وهو وَصَفٌ فَضْلَةٌ يقع في جوابِ كيفَ، كـ(ضربتُ اللصَّ
مكتوفاً)، وشرطُها التَّنكيرُ، وصاحبها التَّعريفُ أو التخصيصُ أو
التَّعميمُ أو التَّأخيرُ، نحو (خُشَّعاً أبصارُهم يخرجون) و(في أربعة
أيامٍ سواءٍ للسائلين) و(وما أهلكنا من قريةٍ إلا لها منذرون)
و(لميةٌ موحشاً طلل).

بابُ التَّمييز

والتَّمييزُ هو اسمُ فَضْلَةٍ نَكِرَةٌ جامدٌ مُفسَّرٌ لما انبَهمَ من
الذَّواتِ، وأكثر وقوعه بعد المقادير كـ(جَرِيْبٍ نَخْلًا، وصاعِ
تمراً، ومَنَوَيْنِ عَسَلًا) والعددِ نحو (أحدَ عشرَ كوكباً) و(تسعُ
وتسعون نعجةً).

ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو (كم عبداً ملكت؟)، فأما تمييز الخبرية فمجرور، مفرد كتمييز المئة وما فوقها، أو مجموع كتمييز العشرة وما دونها، ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب.

ويكون التمييز مفسراً للنسبة محولاً كـ (اشتعل الرأس شيباً) و(فجرنا الأرض عيوناً) و(أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً)، أو غير محوّل نحو (امتلاً الإناء ماءً).

وقد يؤكّدان نحو (ولا تعثوا في الأرض مفسدين) وقوله (من خير أديان البرية ديناً)، ومنه (بئس الفحل فحلهم فحلاً) خلافاً لسيبويه.

باب المستثنى

والمستثنى بـ (إلا) من كلام تامّ موجب نحو (فشربوا منه إلا قليلاً منهم)، فإن فقد الإيجاب ترجّح البدل في المتّصل نحو (ما فعلوه إلا قليل منهم) والنصب في المنقطع عند بني تميم - ووجب عند الحجازيين - نحو (ما لهم به من علم إلا اتباع الظن)، ما لم

يتقدم فيهما فالنصب نحو قوله: (وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب)، أو فقد التمام فعلى حسب العوامل نحو (وما أمرنا إلا واحدة) ويسمى مفرغاً.

ويستثنى بـ (غير وسوى) خافضين، معرّين بإعراب الاسم الذي بعد إلا، وبـ (خلا، وعدا، وحاشا) نواصب وخوافض، وبـ (ما خلا، وما عدا، وليس، ولا يكون) نواصب.

باب مخفوضات الأسماء

يخفض الاسم إما بحرف مشترك - وهو من وإلى وعن وعلى وفي واللام، والباء للقسم وغيره - أو مختص بالظاهر - وهو رُبّ ومُنْذ ومُنْذُ والكاف وحَتَّى وَ وَאוُ القسم وتأوّه - أو بإضافة إلى اسم على معنى اللام كـ (غلام زيد) أو من كـ (حاتم حديد) أو في كـ (مكر الليل) وتسمى معنوية لأنها للتعريف أو التخصيص، أو بإضافة الوصف إلى معموله كـ (بالغ الكعبة) و (معمور الدار) و (حسن الوجه) وتسمى لفظية لأنها لمجرد التخفيف. ولا تُجامع الإضافة تنويناً ولا نوناً تالية للإعراب مطلقاً، ولا أل إلا في نحو

(الضَّارِبَا زَيْدٍ، والضَّارِبُو زَيْدٍ، والضَّارِبُ الرَّجُلُ، والضَّارِبُ رَأْسُ
الرَّجُلِ، والرَّجُلُ الضَّارِبُ غُلَامِهِ)

بابٌ في ذكر الأسماء العاملة عمل أفعالها

يعملُ عَمَلُ فَعْلِهِ سَبْعَةٌ:

١. اسمُ الفِعْلِ، كـ(هِيَهَاتَ، وَصَهْ، وَوَيْ) بمعنى بَعْدَ
وَاسْكُتْ وَأَعْجَبْ، وَلَا يُحْذَفُ وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْ مَعْمُولِهِ،
(كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) مُتَأَوَّلٌ، وَلَا يَبْرُزُ ضَمِيرُهُ، وَيُجْزَمُ
المضارعُ في جوابِ الطَّلَبِ مِنْهُ نَحْوِ (مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ
تَسْتَرِيحِي)، وَلَا يُنْصَبُ.

٢. والمصدر، كضَرَبٍ، وإِكْرَامٍ إِنْ حُلَّ مَحَلُّهُ فَعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ
مَعَ مَا، وَلَمْ يَكُنْ مَصْعَرًا وَلَا مُضْمَرًا وَلَا مَحْدُودًا وَلَا
مَنْعُوتًا قَبْلَ الْعَمَلِ وَلَا مَحْذُوفًا وَلَا مَفْصُولًا مِنَ الْمَعْمُولِ
وَلَا مُؤَخَّرًا عَنْهُ، وَإِعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرُ نَحْوِ (وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهِ
النَّاسَ) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءَ بَيْنٌ)،
وَمُنُونًا أَقْيَسُ نَحْوِ (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا)،

وبأل شاذُّ نحو (عَجَبْتُ مِنَ الرِّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ) (وكيف التَّوَقُّيُّ ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ).

٣. واسمُ الفاعل، كضاربٍ ومُكْرِمٍ، فَإِنْ كَانَ بِأَلٍ عَمِلَ مطلقاً، أو مجرداً فبشرطين: كونه حالاً أو استقبالاً، واعتماده على نفي أو استفهام أو مُخْبِرٍ عَنْهُ أو موصوفٍ، و(بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ) على حكاية الحالِ خلافاً للكِسَائِيِّ، و(خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ) على التقديم والتأخير وتقديره خبيرٌ كظهيرٍ خلافاً للأَخْفَشِ.

٤. والمثال، وهو ما حُوِّلَ للمبالغة من فاعلٍ إلى فَعَّالٍ أو فَعُولٍ أو مَفْعَالٍ بكثرة، أو فَعِيلٍ أو فَعِلٍ بقلَّة، نحو (أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ).

٥. واسمُ المَفْعُولِ، كَمَضْرُوبٍ ومُكْرِمٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلُهُ، وهو كاسمُ الفاعِلِ.

٦. والصفةُ الْمُشَبَّهَةُ باسمِ الفاعِلِ الْمُتَعَدِّي لواحِدٍ، وهي الصِّفَةُ الْمَصُوغَةُ لغير تفضيلٍ لإفادة الثبوت، كحَسَنِ وظَرِيفٍ وطَاهِرٍ وضَامِرٍ، ولا يتقدمها معمولُها، ولا

يكون أجنبياً، ويُرفع على الفاعلية أو الإبدال، ويُنصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به - والثاني يتعين في المعرفة-، ويخفض بالإضافة.

٧. واسمُ التفضيل، وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة، كأكرم، ويُستعمل بـ(من) ومضافاً لنكرة فيفردُ ويُذكرُ، وبأل فيطابقُ، ومضافاً لمعرفة فوجهان، ولا ينصبُ المفعول مطلقاً، ولا يرفعُ في الغالب ظاهراً إلا في مسألة الكحل.

بابُ التوابع

يتبع ما قبله في إعرابه خمسة:

١. التعتُّ: وهو التابعُ المشتقُّ أو المؤوَّلُ به المباينُ للفظ متبوعه، وفائدته تخصيصٌ أو توضيحٌ أو مدحٌ أو ذمٌّ أو ترحمٌ أو توكيدٌ، ويتبع منوعته في واحدٍ من أوجه الإعراب، ومن التعريفِ والتَّنكيرِ، ثمَّ إنَّ رفعَ ضميراً مُستتراً تبعَ في واحدٍ من التذكير والتأنيث، وواحدٍ من

الإفراد وفرعيه، وإلا فهو كالفعل، والأحسن (جاءني رجلٌ قعودٌ غلمانُهُ) ثم (قاعدٌ) ثم (قاعدون). ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقةً أو ادعاءً، رفعاً بتقدير هو، ونصباً بتقدير أعني أو أمدح أو أذم أو أرحم.

٢. والتوكيد: وهو إمّا لفظيُّ نحو (أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له) ونحو (أتاك أتكِ اللاحقون احبس احبس) ونحو (لا لا أبوح بحُبِ بثينة إنَّها)، وليس منه (دكاً دكاً) و(صفاً صفاً)، أو معنويُّ وهو بالنفس والعين مؤخّرة عنها إنَّ اجتمعتا، ويُجمعان على أفعلٍ مع غير المفرد، وبكلٍّ لغير مثنيٍّ إنَّ تجزأ بنفسه أو بعامله، وبكلا وكلتا له إنَّ صحَّ وقوعُ المفردِ موقعه واتحد معنى المسند، ويُضفْنَ لضمير المؤكّد، وبأجمع وجمعاء وجمعهما غير مضافة، وهي بخلاف التّعوت، لا يجوز أن تتعاطف المؤكّدات، ولا أن يتبعن نكرةً، ونذر (يا ليت عدّة حول كلِّه رَجَبٌ).

٣. وعطفُ البيان: وهو تابعٌ موضحٌ أو مخصَّصٌ جامدٌ غيرُ مؤوَّلٍ، فيوافقُ متبوعه، كـ(أقسمَ بالله أبو حفصٍ عمرُ) و(هذا خاتمٌ حديدٌ)، ويُعَرَّبُ بدلَ كُلٍّ من كُلٍّ إن لم يمتنع إحلالُهُ محلَّ الأوَّل، كقوله: (أنا ابنُ التَّارِكِ البكريُّ بشرٍ) وقوله: (أيا أخوينَا عبدَ شمسٍ ونوفلا).

٤. وعطفُ النسق: بالواو وهي لمطلق الجمع، والفاء للترتيب والتعقيب، وثُمَّ للترتيب والتراخي، وحتى لل غاية والتدريج لا للترتيب، وأو لأحد الشَّيْئَيْنِ أو الأشياء مفيدةٌ بعد الطلب؛ التَّخْيِيرَ أو الإباحةَ وبعدَ الخبرِ الشَّكُّ أو التَّشْكِيكُ، وأمَّ لطلب التَّعْيِينِ بعد هَمْزَةٍ داخلَةٍ على أحدِ المستويَيْنِ، وللرَّدِّ عن الخطإِ في الحكم (لا) بعد إيجاب (لكن وبل) بعد نفْيٍ، ولصرف الحكم إلى ما بعدها (بل) بعد إيجاب.

٥. والبدلُ: وهو تابعٌ مقصودٌ بالحكم بلا واسطة، وهو ستة: بدلُ كُلٍّ نحو (مفازاً حدائق)، وبعضٍ نحو (مَنْ استطاع)، واشتمالٍ نحو (قتالٍ فيه)، وإضرابٍ وغلطٍ

ونسيانٍ نحو (تَصَدَّقْتُ بدرهمٍ دينارٍ) بحسب قصد الأوَّل والثَّاني، أو الثَّاني وسبق اللِّسان، أو الأوَّل وتبيَّن الخطأ.

بابٌ في حكم العدد تذكيراً وتأنيثاً

العددُ من ثلاثةٍ إلى تسعةٍ يُؤنَّث مع المذكَّر ويُذكر مع المؤنَّث دائماً، نحو (سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ)، وكذلك العشرةُ إنْ لم تركَّب، وما دونَ الثلاثةِ وفاعلٌ كثالثٍ ورابعٍ على القياس دائماً، ويُفرد فاعلٌ، أو يُضاف لما اشْتُقَّ منه أو لما دونَه، أو ينصبُّ ما دونَه.

بابٌ في ذكر موانع الصرف

موانعُ صرف الاسم تسعةٌ، يجمعها:

(وزنُ المركَّبِ عَجْمَةٌ تُعْرِيفُهَا... عَدْلٌ وَوَصْفُ الجمعِ زِدْ تَأْنِيثاً) كأحمدَ وأحمرَ وبَعْلَبَكَّ وإبراهيمَ وعُمَرَ وأُخَرَ وأُحَادَ وَمَوْحَدَ إلى الأربعةِ ومساجدَ ودنانيرَ وسلمانَ وسُكْرَانَ وفاطمةَ وطلحةَ وزينبَ وسَلَمَى وصحراءَ.

فألفُ التَّأْنِيثِ والجمعُ الَّذِي لا نظيرَ له في الآحادِ كلُّ منهما
يَسْتَأْثِرُ بالمنعِ، والبواقي لا بدَّ من مُجَامَعَةٍ كلِّ عِلَةٍ مِنْهُنَّ لِلصِّفَةِ أو
العَلَمِيَّةِ.

وتتعيَّن العَلَمِيَّةُ مع التَّركيبِ والتَّأْنِيثِ والعُجْمَةِ، وشرطُ
العُجْمَةِ عِلْمِيَّةٌ في العَجَمِيَّةِ وزيادةٌ على الثَّلَاثَةِ، والصِّفَةِ أَصَالُهَا
وعدمُ قبولها التَّاءَ، فَعَرِيَانٌ وأَرْمَلٌ وصفوانٌ وأَرْنَبٌ بِمَعْنَى قَاسٍ
وذليلٌ منصرفٌ، ويجوز في نحو هِنْدٍ وَجَهَانٍ، بخلاف زَيْنَبَ وَسَقَرَةٍ
وَبَلْخٍ، وكَعُمَرَ عند تَمِيمٍ بابُ حَظَامٍ إِنَّ لم يَخْتَمِ بِرَاءٍ كَسَفَارٍ،
وَأَمْسُ لِمُعَيَّنٍ إِنَّ كان مرفوعاً، وبعضهم لم يشترط فيهما، وسَحَرٌ
عند الجميع إِنَّ كان ظرفاً مُعَيَّناً.

بابٌ في التعجُّبِ

التَّعَجُّبُ له صيغتان: (مَا أَفْعَلَ زَيْدًا) وإعرابه: ما مبتدأ بمعنى
شيءٍ عَظِيمٍ، وَأَفْعَلَ فَعْلٌ ماضٍ فاعله ضميرٌ ما، وزيداً مفعول به،
والجملةُ خبرٌ ما؛ و(أَفْعِلْ بِهِ) وهو بمعنى ما أَفْعَلَهُ، وأصله أَفْعَلَ أَيُّ
صارَ ذا كذا، كـ(أَغَدَّ البعيرُ) أَي صارَ ذا غَدَّةٍ، فَعُيِّرَ اللَّفْظُ،

وزيدت الباء في الفاعل لإصلاح اللفظ، فمن ثم لمت هنا،
بخلافها في فاعل كفى.

وإنما يُبنى فعلاً التعجب واسم التفضيل، من فعل ثلاثي
مُثَبَّتٍ متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله على أفعَل.

باب في الوقف وبعض مسائل الخط

باب: الوقف في الأفصح على نحو رحمة بالهاء، وعلى نحو
مسلمات بالتاء، وعلى نحو قاضٍ رفعاً وجرّاً بالحذف، ونحو
القاضي فيهما بالإثبات، وقد يُعكس فيهنّ، ويوقف على (إذاً)
ونحو (لنُسَفَعاً) و(رأيتُ زيدا) بالألف كما يُكْتَبَن.

وُكْتُبَ الألف بعد واو الجماعة كـ(قالوا)، دون الأصلية
كـ(زيد يدعو).

وُثْرَسَمَ الألف ياءً إن تجاوزت الثلاثة كـ(استدعى
والمصطفى) أو كان أصلها الياء كـ(رمى والفتى)، وألفاً في غيره
كـ(عفا) و(العصا).

وينكشف أمر ألفِ الفعل بالتاء كـ (رميتُ وعفوتُ)،
والاسم بالتثنية كـ عَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ.

فصلٌ في الكلام على مواضع همزة الوصل

همزة اسمٍ بكسرٍ وضمٍّ، واسْتِ وابنٍ وابنمٍ وابنةٍ وامرئٍ
وامرأةٍ وتثنيتهنَّ، وأثنَيْنِ وأثنَيْنِ؛ وَالْغَلَامِ وَأَيْمُنِ اللَّهِ - في القسم -
بفتحهما، أو بكسرٍ في أَيْمُنِ؛ همزة وصلٍ، أي تثبتُ ابتداءً
وتُحذفُ وصلاً.

وكذا همزة الماضي المتجاوزِ أربعةَ أحرفٍ، كـ (استخرج)،
وَأَمْرِهِ وَمصدرِهِ، وأمرِ الثلاثيِّ، كـ (أَقْتُلْ وَأَغْزُ وَأَغْزِي) بضمِّهنَّ،
و(اضربْ وامشُوا واذهبْ) بكسرٍ كالבواقى.

* * *

انتهى قطر الندى

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الكلمة وأقسامها	٢١	باب في ذكر منصوبات الأسماء ...	٣٩
الاسم؛ علاماته، وأقسامه	٢١	المفعول به	٣٩
الفعل؛ أقسامه، علاماته، إعرابه	٢١	المفعول المطلق	٤١
الحرف وما يتعلّق به	٢٣	المفعول له	٤٢
تعريف الكلام	٢٣	المفعول فيه	٤٢
أنواع الإعراب وعلاماته	٢٣	المفعول معه	٤٢
الإعراب التقديري	٢٥	باب الحال	٤٣
إعراب الفعل المضارع	٢٥	باب التّمييز	٤٣
النّكرة والمعرّفة	٢٧	باب المستثنى	٤٤
المبتدأ والخبر	٣٠	باب مخفوضات الأسماء	٤٥
باب (كان) وأخواتها	٣٢	باب في ذكر الأسماء العاملة عمل أفعالها	٤٦
باب (إنّ) وأخواتها	٣٣	باب التّوابع	٤٨
باب (ظنّ) وأخواتها	٣٥	باب في حكم العدد تذكيراً وتأنيثاً .	٥١
باب الفاعل	٣٦	باب في ذكر موانع الصرف	٥١
باب النّائب عن الفاعل	٣٨	باب في التعجّب	٥٢
باب الاشتغال	٣٨	باب في الوقف وبعض مسائل الخط ...	٥٣
باب في التّنازع	٣٩	فصل في الكلام على مواضع همزة الوصل	٥٤



الدولة الإسلامية
كتاب يهدي، وسيف ينصر

الطبعة الثانية

جمادى الآخرة

— ١٤٣٧ هـ —

مكتبة الهمّة / الطبعة الثانية
جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ